ترعاها وتطورها "فالإبداع كاللمعان سرعان ما ينتهى إذا لم ينظم ويوظف ويرعى مؤسسياً. وخسارة الأمة أو المنظمة فى الإبداع إذا لم يتم كشفه وتوظيفه تساوى خسارة الأمة فى عدم اللحاق بحركة التطور الحضارية وخسارة المنظمة فى عدم اللحاق بحركة التطور للمنظمات المنافسة الأخرى".[٢٣]

٣/٣/٢ التداخل بين التفكير النقدى والتفكير الابداعى:

هناك علاقة وثيقة ـ كما سبق أن أوضحنا بين كل من التفكير النقدى والإبداع، وبالرغم من أن الباحثين فى التفكير النقدى يرون أنه يتضمن سياقين متداخلين هما: سياق الاكتشاف الذى يعد الجانب الاختراعى الابداعى، وسياق الاستدلال الذى يتمثل فى تقديم الحجج والأدلة.[٢٤] فإن حامد عمار (١٩٩٦) يقرر أن مركب الإبداع إنما هو "نتاج لمجمل العمليات العقلية للتفكير الإنسانى فى تفاعلها، وهو قمة الهرم فيها. إنه محصلة لمنظومة التفكير العلمى بموضوعيته وخبراته، حيث يتضمن بصورة مباشرة وغير مباشرة عمليات التفكير المعلوماتى والمنطقى والتحليلى والتركيبى والنقدى والتجريبى والاحتمالى والمنظومى والبنائى ذروةً ومحصلةً لمجمل تداخل تلك العمليات وتشابكها وتفاعلها..." [٢٥]

وليس من المجدى الاهتمام بأى العمليتين تحتوى الأخرى أو متى تبدأ هذه وتنتهى تلك، فالعمليات الفكرية ـ فى حدود علمنا ـ لا يسهل إخضاعها للمقاييس التى تتبع مع تفاعلات العناصر المادية، كما لايمكن وضع حدود خاصة وحاسمة ـ كما سبق أن أشرنا ـ بين كل منها والأخرى. لكن الذى يمكن تقريره دون تحفظ أن العمليتين تتبادلان التأثير بشكل واضح داخل الذهن، وأيضا خارجه. ولو تتبعنا